[708] 3 - ومنها: ما روي أن رجلا دخل على علي بن الحسين عليهما السلام وشكا إليه الفقر فبكى عليه السلام. فلما خرج القوم وكان فيهم مخالف. فقال: أنتم تدعون أن إمامكم مستجاب الدعاء (1) وقد بكى لعجزه. فانصرف الرجل إليه وقال يابن رسول ا: ازعجني كلام المخالف أشد من فقري. فقال له: ا يسهل [عليك]، ثم نادى إلى جاريته [فقال]: هات فطوري فأتت بقرصين من الشعير عليهما النخالة، وقال: خذهما. قال: [فأخذتهما] وخرجت وقلت: أشتري بهما شيئا، ثم كنت أنظر في الطريق يمينا وشمالا ولا أرى (2) شيئا يشتري (3) بهما، حتى وصلت إلى محلتي وكان بها حانوتان متصلان (4) وقد نهض من بابهما الرجلان اللذان يبيعان فيهما إلى الظل، فنظرت فإذا كان على باب حانوت أحدهما سمك قد انتن. فقلت: معي قرص اريد به السمك (5)، فقال: ضع القرص (6) وخذ السمك (7). وقلت للاخر: اريد الملح بقرص آخر. فقال: ضع قرصك وخذ ما تشتهي (8) من الملح. فأخذتهما ومضيت (9) إلى البيت واغلقت الباب واشتغلت باصلاح السمك، فإذا في جوفه لؤلؤة - أو جوهرة (10) - كأكبر ما يكون، فإذا أنا بمن يقرع الباب، ففتحته فإذا الرجلان (11) دخلا معهما القرصان، وقالا: أنت أخونا وقد صار حالك هكذا حتى

_____

1) " الدعوة " ط، ه. 2) " ولا أدرى " م. 3) " أشترى " ه. 4) " منفصلان " ه. 5) " سمكا " خ ط. 6) " الرغيف " خ ل. 7) " ما تشتهي " ط، ه. 8) " ضع القرص (الاخر. ه) وخذ ما تريد " ط، ه. 9) " وخرجت " م. 10) " في جوفه جوهرة " ه. 11) " بالرجلين " ط، ه. [*]

_____